

الصراط المستقيم

[226] من كالوصي علي عند مخمصة * قد جاد بالقوت إيثارا لعافيه يا يوم بدر تجشم
ذكر موقفه * فاللوح يحفظه والوحي يمليه وأنت يا أحد قل ما في الورى أحد * يطيق جدا
لما قد قلته فيه براءة استرسلني في القول وانبسطي * فقد لبست جمالا من توليه ومما ارتجله
جامع الكتاب في هذا الباب: علي علا فوق السماوات قدره * وسار مع الركبان في الأرض أمره
بعلم وزهد وافر وشجاعة * وأنواع إفضال بها شيد ذكره رواها الموالي والمولى فإن يكن *
لها منكر يوما فقد فاه نكره فباء بحوب لا يعد عذابه * وأصروهتك لا يؤمل ستره (الفصل
العشرون) من تكميل ما سبق، أنواع الفضائل خمسة: الأول: العلم وقد سبق جانب منه، ويزيده
وضوحا ما أسنده أبو نعيم في حلية الأولياء إلى علقمة عن عبد الله أنه سأل النبي عن علي
فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة والناس كلهم جزءا، ونحوه ذكر ابن جبر في
نخبه عن ابن عباس، قال: إنه لأعلمهم بالعشر الباقي. وفي أربعين الخطيب قسم عمر العلم
سنة وقال: لعلني خمسة، وللناس واحد ولقد شركنا في السدس الآخر حتى لهو أعلم منا به. وعن
الصادق عليه السلام: أهدي إلى النبي خوفا فسأل أبا بكر وعمر وعثمان اسمه فلم يعرفوه
فسأل عليا فقال تسميه أهل فارس خوفا فقال عمر: من أين علم علي تسمية أهل فارس، فقال
النبي صلى الله عليه وآله علمه الله الأسماء التي علمها لآدم. وفي تفسير النقاش عن ابن عباس:
ما علمي وعلم أصحاب محمد في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر وفي كتاب الحسن البصري: رأى
الخير عصفورا وضع نقطة